السياحة الساحلية بين قوة الامكانيات الطبيعية وعجز وضعف هياكل الاستقبال
دراسة حالة مدينة جيجل

الاستاذة: باهي سعيدة أستاذ محاضر "ب"
الأستاذة: ركاب سلاف أستاذ مساعد "أ"
كلية علوم الارض والهندسة المعمارية، قسم الجغرافيا والتهيئة العمرانية
جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي–

ملخص
تهدف هذه الورقة البحثية إلى ابراز اشكالية السياحة في الولايات الساحلية الجزائرية التي تستقبل كل موسم اصطياف أعدادا هائلة من المصطافين، لكنها تعاني من عجز وضعف كبير لهياكل الاستقبال، مما جعل السياحة في هذه المدن لم ترتقي للمستوى المطلوب، رغم انها تتمتع بمؤهلات طبيعية جد متميزة.
قد اخذنا ولاية جيجل كدراسة حالة، لأنها تبرز هذه الاشكالية بشكل جيد، فهي تتمتع بمؤهلات طبيعية جد متميزة منها شريط ساحلي يمتد على 120 كم تختلف فيه الشواطئ وخلجان، إضافة إلى هذا الغابات التي تتعانق خضرتها مع زرقة البحر مشكلة بذلك لوحة من بديع الخالق، جعلتها هذه الامكانيات أن تكون قبلة لعديد من المصطافين، لكن يقابل هذا التوافد الكبير عجز وضعف كمي ونوعي لهياكل الاستقبال، ونتيجة لذلك ظهر بديل لدى المصطافين وهو ظاهرة الاقامة لدى القاطن والتي سنوضح إجابياتها وسلبياتها.
الكلمات المفتاحية: ولاية جيجل، سياحة ساحلية، المكانيات الطبيعية، هياكل الاستقبال، ظاهرة الاقامة لدى القاطن.

abstract
This paper aims to focus on the problem of tourism in Algerian coastal cities, which receive a large number of holidaymakers each season, but suffer from a deficit and a considerable weakness of reception structures, Therefore, tourism in these cities has not attained the level desired, even though they have very distinct natural qualifications.
We have taken Jijel province as a research study, because it clearly illustrates this problem, Jijel city has very distinct natural qualifications, including a coastal strip that extends over 120 km how many beaches and bays are different. furthermore, the forests whose greens are lined with cornflowers; this has made it a destination for many holidaymakers each season. But this large influx is offset by the deficit and weakness of reception structures as well as quality, Therefore, an alternative has emerged by vacationers, which is the phenomenon of resident housing covering the registered disability
Keywords: Jijel province, recption structures, holidaymakers, natural qualifications., resident hosing.

مقدمـة

تتمتع الجزائر بمقومات سياحية هائلة، صحراء شاسعة وكبيرة وكآنها متحفا في الهواء بها أثار فريدة واحتوائها على مناطق محمية مثل التاسيلي و الهقار...، أما غيرنا وجهتنا نحو الشرق أو الغرب الجزائري

فالمناطق الطبيعية ،الشواطئ ،الجبال ،السهول ،الحمامات المعدنية والآثار أمكانيات تجذب العديد من السياح ،محبي الطبيعة أو المغامرين محبين الاستكشاف...

إن هذه الإمكانيات الطبيعية ، و التنوع المناخي يجعل من السياحة في البلاد تستمر على مدار السنة، ولكن التنمية السياحة تبقي بعيدة كل البعد نتيجة الضعف الكمي و النوعي لهياكل الاستقبال و الايواء، حيث لم تحظ الجزائر ببعث المشاريع الاستثمارية الخاصة بهذه المنشأت و التي يكون لها تصنيف عالمي، وتعبر هذه المرافق أهم الاستثمارات نظرا لأهميته في تحقيق التنمية الاقتصادية الوطنية والمحلية، وفي هذا الشأن قامت الجزائر بمنح العديد من الامتيازات والتحفيزات لتشجيعه منها التحفيزات الجبائية ومنح التسهيلات في مجال العقار السياحي، إضافة إلى ذلك الاستراتيجية التي جاء بها المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لأفاق 2025 والذي يمتد على عدة مراحل على المدى القريب، المتوسط والبعيد وذلك لتطوير وتنمية السياحة في البلاد.

ولدراسة هذه الاشكالية اخترنا ولاية جيجل التي تنفرد بإمكانيات و قدرات سياحية طبيعية جد متميزة والتي تؤهلها لتصبح وجهة وقبلة سياحية بامتياز، من خلال التوافد إليها العديد من السياح محبي الطبيعة و الاستكشاف و المغامرات من جميع أنحاء الوطن و حتى من خارجه، و هذا ما سيساعد على التنمية المحلية للمنطقة و حتى الاقليمية، لكن من المؤسف أن الواقع الذي تعيشه الولاية عكس ذلك تماما، لأن مستوي السياحة في المنطقة لم يرتق لكي تستقبل هؤلاء السياح نتيجة الضعف الكمي و النوعي لهياكل الاستقبال و الايواء.

I/- مقومات الجذب السياحي لولاية جيجل

1/ تقديم ولاية جيجل: تنحصر بين دائرتي عرض 36° 10َ و 36° 50َ شمالا، و بين خطي طول 5° 25َ و 6° 30َ شرقا.

يحدها من الشمال البحر المتوسط بواجهة بحرية طولها 120كم، ومن الجنوب و الجنوب الغرب كل من ولاية ميلة و سطيف، ومن الشرق ولاية سكيكدة و من الجنوب الشرقي سطيف، بينما الجهة الغربية ولاية بجاية.

ينقسم إقليم الولاية إلى ثلاث وحدات جغرافية مختلفة و متنوعة حيث تنتمي معظم اجزائها إلى نطاق السلسلة التلية، يغطي مجال الولاية سهول ساحلية و شبه ساحلية ضيقة متمثلة في سهول العوانة و السهول الرسوبية بجيجل و الطاهير، و هي محاطة جنوبا بتضاريس جبلية جد وعرة و معتبرة إذ تمثل 5/4 من مساحة الولاية أي 82% ، أما السفوح فهي همزة وصل بين الجبال و السهول حيث تتميز بانحدار متوسط، تنطبق على هذه الوحدات الجغرافية نظام مناخي متميز ينتمي إلى اقليم البحر الأبيض المتوسط، هذا الأخير والانحدارات ساعد في كثافة الشبكة هيدروغرافية.

الامكانيات والمقومات السياحية الطبيعية في الولاية (تميز و تنوع)

– **الموقع الجغرافي:** تحتل موقع استراتيجي هام محليا و دوليا فعلاوتا على كونها واجهة بحرية استراتيجية فهي همزة وصل و منطقة عبور إلى الولايات الداخلية(قسنطينة، سطيف، باتنة) كما يعتبر ميناؤها ظهيرا لهذه المناطق الداخلية المجاورة، إذ تبعد عن عاصمة البلاد بحوالي 357 كم بمدى زمني 30 دقيقة جوا، و60 دقيقة عن أهم مدن جنوب البحر المتوسط مثل (نابل، مرسيليا، وبرشلونة)، و موقعها الفلكي ميزها بمناخ معتدل ممطر.

– **التركيب الجيولوجي:** تتميز بتكوينات صخرية و أشكالا مورفولوجية ينبهر لها كل من رآها، إذ تبرز جليا في الأشكال التالية:

الأكوام و المسلات البحرية:

صور رقم (01)، (02)، (03): اكوام ومسلات الصخرية بحرية – منطقة المنار الكبير

الكهوف العجيبة: تنتشر هذه الكهوف بجبال الولاية خاصة في منطقة الكورنيش، تتميز بالصواعد و النوازل الكلسية التي شكلتها الطبيعة على مر السنين، فزادتها رونقا و جمالا ساحرا و من أهم هذه المغارات:

مغارة آديم: تقع غرب المدينة تبعد عنها بـ 35 كم بين بلدتي العوانة و زيامة منصورية، تتسم بأشكال عجيبة عملت منها الصواعد و النوازل تحف فنية و نقوش طبيعية رائعة، تم اكتشافها سنة 1917 أثناء عملية فتح الطريق الرابط بين جيجل و بجاية، تبلغ مساحتها حوالي 600 م2، وجدت مملؤة بالمياه الجوفية و لما صرفت هذه الأخيرة برزت أشكالا مختلفة من الصواعد و النوازل سميت كل واحدة حسب مخيلة كل سائح مثل وردة الرمال، برج بيزا...الخ. تم تصنيفها سنة 1948، و في سنة 1988 تحول تسييرها إلى مؤسسة الترفيه و التسيير السياحي التابعة للولاية.

الصورة رقم (04) و الصورة رقم (05) : موقع و الكهوف العجيبة

– **مغارة تازة:** تقع شرق واد تازة على بعد 1كم بين بلدتي زيامة و العوانة، و على الجهة الجنوبية للطريق الوطني رقم 43، هي عبارة عن مخبأ مغارتين مفصولتين بجدار صخري، اكتشفت سنة 1926 من طرف باحثين خلال عملية المسح الجيولوجي و الأثري للشريط الساحلي الواقع بين بجاية و جيجل و سميت آنذاك باسم مغارة مادلين.

– **غار الشتا:** يقع على بعد حوالي 40 كم جنوب غرب جيجل في جبل بوعزة ببلدية جيملة، يتسم هذا الغار بالسحر و الجمال، تتدلى من سقفه نوازل و من أرضيته صواعد بأشكال مختلفة، كما يوجد به أحواض مائية في غاية الروعة.

– **سحر الجزر و الخلجان:** تظهر هذه الجزر خاصة في المنطقة الغربية للولاية، أهمها جزيرة العوانة، جزيرة برج بليدة (اندرو)، الجزيرة الصغيرة المسماة الصخرة، إضافة إلى ذلك الخلجان الصغيرة المنتشرة على طول الكورنيش الجيجلي مثل: الخلجان المتقدمة (بوبلاطن، زيامة منصورية، العوانة)، هذه الاشكال تزيد من روعة وجمال وسحر الشواطئ الجيجلية.

مجموعة الصور رقم (06) الجزر و الجزيرات

– **الساحل الجيجلي:** متميز بامتداده الكبير على طول 120كم أي 10/1 من الساحل الجزائري، و اختلاف شواطئه و تنوعها من الشرق إلى الغرب فالجهة الغربية تظهر بطابعها الصخري و الجبلي المغطى بالغابات الكثيفة و الاحراش الخضراء، ما يزيدها رونقا وجمالا كما تتميز بعدم الانتظام و مسالك وعرة، وفي بعض النقاط تجد عناق ساحر بين المنحدرات الشديدة و البحر تمتزج فيه زرقة البحر مع اخضرار الغابات، إضافة

إلى ذلك انتشار بعض الجرز صغيرة في البحر، أما الجهة الشرقية تتسم بطابعها السهلي المنبسط أين نجد الشواطئ مفتوحة و ممتدة و الصورتين التاليتين توضح ذلك.

صورة رقم (07): امتداد الساحل باتجاه الغرب

صورة رقم (08): امتداد الساحل باتجاه

يضم الشريط الساحلي لولاية جيجل تسع بلديات ساحلية تتميز بشواطئها الساحرة تختلف في خصائصها بين الجهة الشرقية و الغربية للولاية، لذا تستقطب كل موسم اصطياف أعدادا كبيرة من المصطافين الذين يجدون عدة اختيارات شواطئ مفتوحة ممتدة و شواطئ صخرية مغلقة مكونة مسابح صغيرة وكل بلدية تضم عدد من الشواطئ لكل شاطئ مميزاته الخاصة والجدول رقم (1) يوضح ذلك.

الجدول رقم(01): ولاية جيجل: توزيع الشواطئ في بلديات

البلدية	إسم الشاطئ	طول الشاطئ(م)	المساحة(م2)				
جيجل	كتامة	700	57000	زيامة منصورية	الكهوف العجيبة	600	32000
	التربة الحمراء	500	28728		الولجة	400	14400
	المنار الكبير	300	29500		الشاطئ الأحمر	400	3360
	الكريك	30	5500		زيامة مركز	600	1800
	أولاد بونار	200	6600		تازة	600	39200
	الزواي	100	10000	الطاهير	بازول	800	65905
العوانة	العوانة مركز	300	10000	امير عبد القادر	تاسوست	1000	114000
	الصخر الاسود	500	33600	الميلية	أولاد زهور	4000	400000
	المريغة	250	40000	سيدي عبد العزيز	سيدي عبد العزيز	1000	117600
	برج بليدة	1100	24900		صخر البلح	1000	194000
	أفتيس	800	49500		الصنوبر	800	66000
	ميناء مريا	50	1000		الجناح	800	48000
	كسير	500	30000	القنار	المزاير	1000	14000

خيري أولاد عجول	بني بلعيد	1200	96000				

المصدر: مديرية السياحة الحصيلة السنوية 2018

-مميزات الشواطئ المحروسة بالجهة الشرقية:

- **شاطئ واد الزهور**: يقع ببلدية الميلية يعتبر من أجمل الشواطئ الموجودة في الجزائر إن لم نقل الموجودة في العالم يتميز بعذريته حيث لم يتدخل الانسان بعد يمتد على طول 4000 م وعلى مساحة قدرها 40000م^2.

الصورة رقم (09): شاطئ واد زهور

الصورة رقم (10): شاطئ بني فرقان

- **شاطئ بني بلعيد**: يقع ببلدية خيري واد عجول يحده من الشرق كاف مودادن، من الغرب مجرى وادي الكبير، يمتد على طول1200م، وهو شاطئ مفتوح من الجهة الشمالية الغربية مما يجعله معرض للتيارات البحرية، وهذا يشكل خطرا على المصطافين، يتكون من رمال رقيقة ومتوسطة ذات لون رمادي، كما يتميز بوجود بالقرب منه غطاء نباتي متشكلا من أشجار الصفصاف عند مصب الوادي الكبير، وبعض الاحراش في الجزء الشرقي.

صور رقم (11)،(12) شاطئ بني بلعيد

- **شاطئ سيدي عبد العزيز**: يمتد من الوادي الكبير شرقا إلى وادي المزاير غربا، يحده من الجنوب الطريق الوطني رقم 43، وهو قريب من التجمع الحضري سيدي عبد العزيز، يتميز برمال رمادية دقيقة و يمتد على طول 1000م و بمساحة قدرها 70000م2.

صورة رقم (13): شاطئ سيدي عبد العزيز

- **شاطئ صخر البلح:** يقع ببلدية عبد العزيز، نتيجة وجود الجزيرات الصغيرة في البحر ومن اشتق اسمه، يمتد على طول 1000م و بمساحة قدرها 32000م2، يتميز برمال بيضاء ناصعة.

الصور رقم (14): شاطئ صخر البلح

- **شاطئ تاسوست:** يقع ببلدية الامير عبد القادر بالجهة الشمالية، يمتد على طول 2000 م وبمساحة قدرها 200000م2، من مميزاته وجود الغابة بقربه التي أعطته رونقا خاصا و رماله الرمادية الدقيقة يستقبل هذا الشاطئ أعدادا هائلة من المصطافين خاصة من ولايات الجنوب.

- مميزات الشواطئ المحروسة بالجهة الوسطى

☜ **شاطئ كتامة:** يقع في مدينة جيجل عاصمة الولاية محاط بعدة فنادق يمتد على طول 700م، يتوافد إليه المصطافين من كل صوب لكن معرض للتلوث بمياه الصرف الصحي والنفايات.

صور رقم (15)،(16): شاطئ كتامة

☜ **شاطئ المنار الكبير(راس العافية):** يقع غرب مدينة جيجل يبعد عنها 06 كم يمتد على طول 300م يتميز بوجود المنار الكبير و برماله الحمراء و بمسلاته و جروفه، ينقسم إلى شاطئين، الأول الشرقي معرض لتيارات بحرية بسبب انفتاحه من الجهة الشمالية والثاني شاطئ العوينة عكس الشاطئ الأول فهو محمي من التيارات البحرية نتيجة وجود المنار الكبير والممتدة على شكل لسان، يستقطب عددا كبيرا من المصطافين حتى السكان المحليين.

الصور رقم (17) و رقم (18) و رقم (19): شاطئ المنار

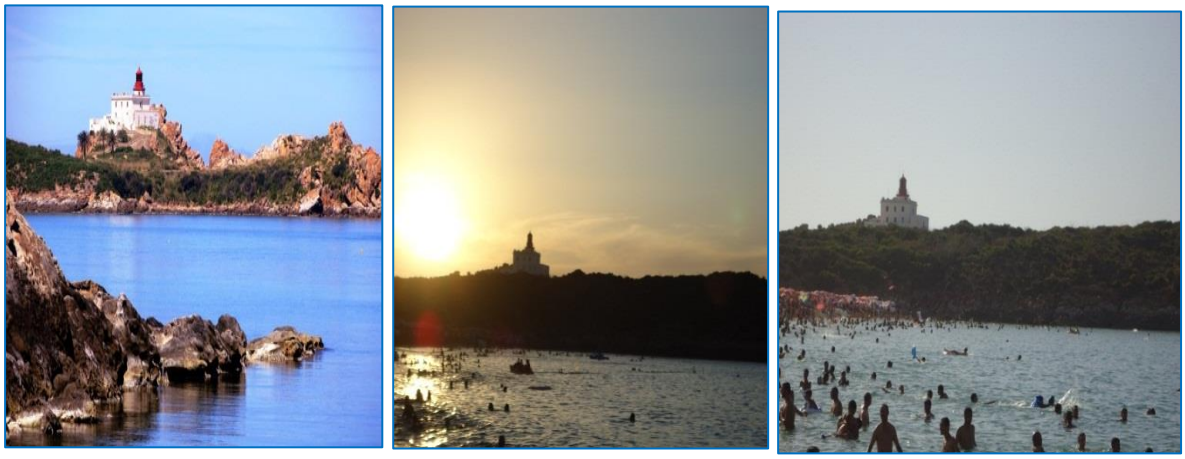

☜**شاطئ لا كريك أو الصخور الصلبة:** شاطئ صخري صغير حيث يعتبر من أجمل الشواطئ يتميز بالصخور على شكل مسلات مشكلة بذلك مسابح طبيعية يقصده خاصة سكان جيجل و مصطافي من العاصمة و سطيف، يمتد على طول 30م.

الصور رقم (20)،(21)،(22)،(23) شاطئ لا كريك

-**مميزات شواطئ الجهة الغربية:** هي شواطئ صخرية تختلف تماما عن الشواطئ الشرقية، حيث تتسم برونق خاص فريد من نوعه يتمثل في صفاء المياه وتنوع الوسط الطبيعي بين البحر والجبل والغابة.

- **شاطئ أفتيس:** من أجمل الشواطئ الموجودة في بلدية العوانة يقع على بعد 3كم في خليج صغير بطول 800 م وبمساحة قدرها 49500 م^2 ومن مميزات هذا الشاطئ قربه من غابة قروش.

الصور رقم (24)،(25) شاطئ أفتيس

- **شاطئ الكهوف العجيبة:** يتميز برونق خاص نتيجة التزاوج بين الزرقة البحر و اخضرار الغابة، وكذا الانحدارات المبهرة وتلك الجبال الشامخة التي تشبه الأهرامات، بالإضافة إلى هذا وذاك بيئته الطبيعية الممثلة في الغابات الكثيفة مكونة بذلك نظام بيئي جد مميز مع وجود الكهوف العجيبة من قربه يجعله قبلة لكل المصطافين خاصة من الجزائر العاصمة ومن الأجانب.

الصورة رقم (26)، (27): شاطئ الكهوف العجيبة

محمية بني بلعيد: إن توقيع الجزائر على معاهدة رامسار [1] جعلها طرفا من الشبكة العالمية لحماية والمحافظة على المناطق الرطبة، وتعتبر هذه المحمية أحد المواقع المختارة للمناطق الرطبة المتوسطية والمصنفة من المحميات المستديمة في العالم، واختيرت كموقع نموذجي في إطار مشروع "مادوات" في الجزائر، وقد صنفت كموقع نموذجي لما تنفرد به هذه المنطقة الرطبة من أهمية ايكولوجية وخصائص بيئية جد متميزة.

تقع في الساحل الجيجلي لبلدية واد عجول دائرة العنصر على بعد 40كم عن مقر الولاية، يحدها من الشمال البحر المتوسط، ومن الجنوب أراضي فلاحية زراعية ومن الغرب مصب الوادي الكبير، وأراضي بور من الجهة الشرقية.

تتربع على مساحة قدرها 122هكتار منها 61,48هكتار أملاك الدولة و60,52 هكتار أملاك خاصة غير موثقة تتوزع هذه المساحة كالاتي: 47 هكتار مجال رملي بين كثبان وشواطئ.

- 37 هكتار مأهولة بالسكان ومستغلة خاصة في الزراعة
- 10هكتارات تمثل البحيرة
- 20 هكتار موزعة على مجموعة من المستنقعات و البرك المؤقتة
- 08 هكتارات مجال غابي يتمثل في أشجار الصفصاف[2]

– **خصائص الوسط الطبيعي للمحمية:** تنفرد بأوساط طبيعية مختلفة غنية بأصناف نباتية وحيوانية متنوعة وعديدة، فهي تعتبر وسط مثالي لتواجد للعديد من الطيور، الزواحف، و البرمائيات و الأسماك و اللافقاريات التي تتكاثر فيها.

☜ الغطاء النباتي يوجد أكثر من 62 نوع تنتمي كلها إلى حوض البحر المتوسط، و أنواع أخرى أوربية و مختلطة، وهناك أنواع مصنفة محلية مميزة مثل: eryngium barreleri.cc, carex flacca, vitex agnus–castus, paspalum, dischum و أنواع اخرى نادرة تتمثل في نوعين: echinophora spinosa يظهر على الكثبان الرملية لكن بكميات ضعيفة[3].

---

* **رامسار:** اتفاقية الاراضي الرطبة (ايران ،1971): هي معاهدة حكومية دولية مهمتها الحفاظ و الاستخدام الرشيد لجميع الأراضي الرطبة عن طريق الإجراءات المحلية و الاقليمية و الوطنية و التعاون الدولي.[1]

[2]: بوسقيعة نبيهة:: السياحة الايكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة ص: 168

[3] Monographie jijel

شكل رقم (1): المحمية الرطبة لبني بلعيد: توزيع المناطق

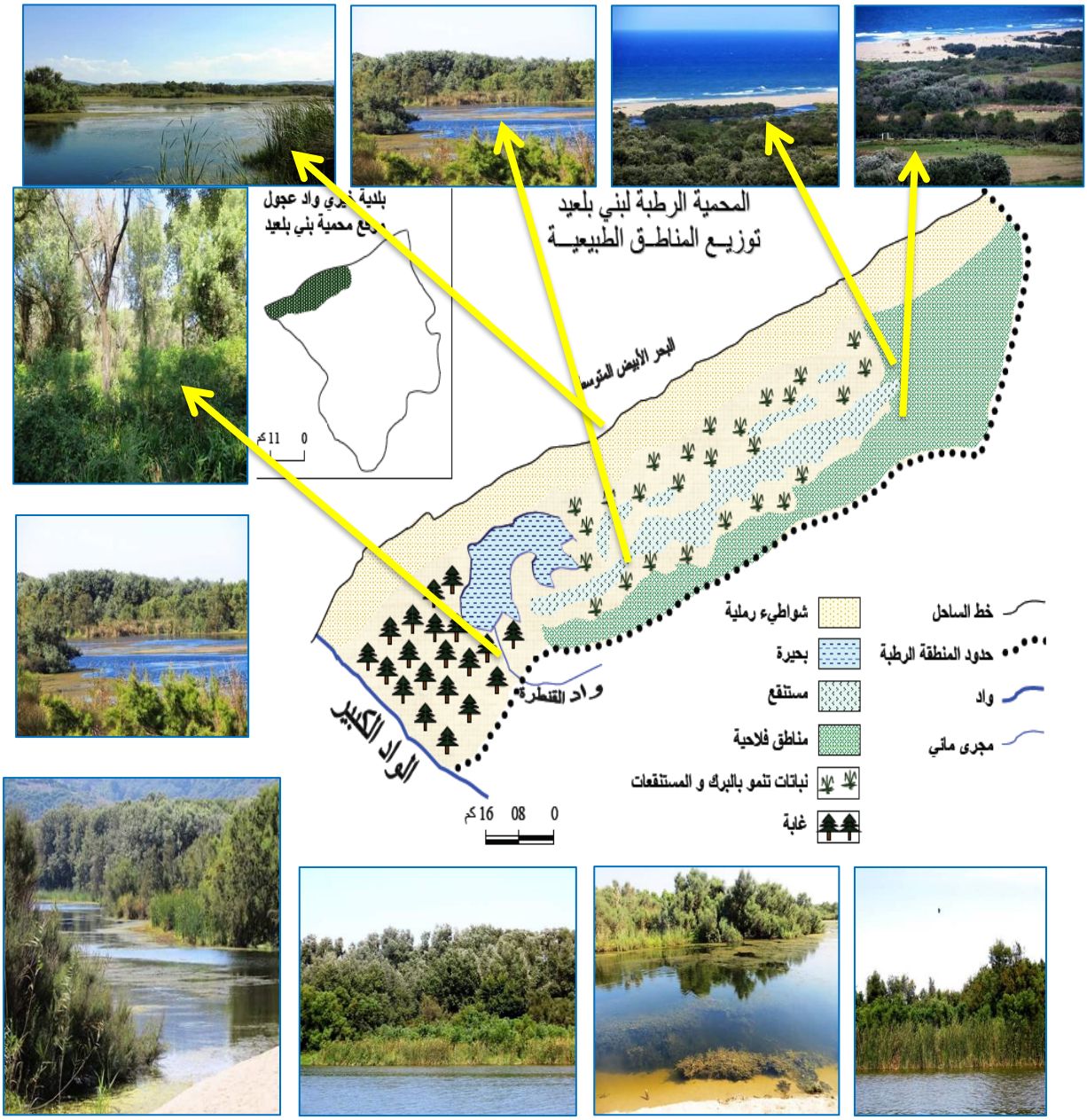

☜ **المياه الحرة والبرك:** نتيجة انخفاض التساقط الذي شهدته منطقة الحوض التجميعي للواد الكبير خلال السنوات عديدة في الفترة السابقة والذي كان مصحوبا بتجمع كميات معتبرة من الترسبات، تسبب في انعزال أحد الألسنة من الواد مشكلة بحيرة هادئة لا يتعدى عمقها 3 م، تتعرض للفيضانات في فصل الشتاء وللتبخر في فصل الصيف مما يؤدي إلى نمو بعض النباتات مائية، تتوسط هذه المستنقعات جزر صغيرة تنمو فيها انواعا من الطحالب.

في الجهة الشرقية توجد برك مائية المؤقتة تصل مساحتها في بعض الأحيان 17هـ و تفصلها على البحر كثبان رملية مشجرة، تتحول في فصل الصيف إلى مروج خضراء تستغل للرعي من طرف الفلاحين.
يعيش بالبحيرة 37 صنفا من الطيور، كما توجد ثلاث أصناف من الثديات، و بعض الأسماك التي تتغذى منها الطيور.

مصب الوادي الكبير: يبعد بحوالي 800 م عن المنطقة أين يبلغ عرضه 170م وفي بعض المناطق يصل إلى 300 م، حيث نتج عن مصبه نمو نباتا مائية مثل السمار Jonc ، النينوفر Nenuphar، أما بالنسبة إلى الحيوانات خاصة الطيور نجد البط، دجاج الماء، النسر، أما الثديات نجد الخنزير البري و ابن آوى.

– **مميزات الثروة الغابية:** تعتبر فضاءا للتمتع و التنزه و مواقع لتنمية السياحة، حيث يمكن أن تشكل نمطا من أنماط السياحة التي يفضلها بعض السياح مثل السياحة الخضراء، سياحة الاكتشافات و السياحة الرياضة.

ولاية جيجل تعد من أهم الولايات التي تتميز بثروة غابية هائلة حيث تقدر مساحتها 115000هـ أ ي بنسبة 47,86% من المساحة الاجمالية للولاية، بسبب الطابع الطبوغرافي المتضرس و نسبة التساقط العالية التي تصل إلى 1200مم/ سنة، كما أن انتماء المنطقة إلى الحوض البحر المتوسط ساعد في توطن أنواع متعددة من الأشجار و الاحراش و الأعشاب هذا التدرج في الغطاء النباتي ساعد في وجود نظام بيئي متميز، متكون من عدة أصناف من النباتات و أنواع مختلفة من الكائنات الحية (حشرات طيور وحيوانات برية).
تنتشر هذه الغابات عبر كل مجال الولاية، في الجبال و أقدامها إذ نجدها في الكتل الميلية، تاكسنة، الشحنة و اولاد عسكر... يتكون الغطاء الغابي أساسا من أشجار البلوطيات دائمة الاخضرار نتيجة توفر الظروف الملائمة تربة سليسية و كلسية على سفوح الجبال و المناخ الملائم، أين تقع هذه المستوطنة الغابية على ارتفاع 700م–1000م الصور رقم (28) غابة قروش الكثيفة.

صور رقم (28): غابات الفلين

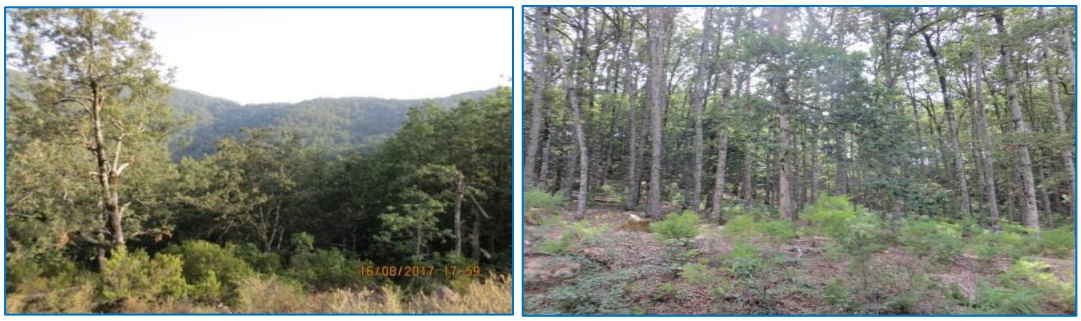

تنتشر عدة اصناف من أشجار في هذه الغابات حيث نجد:

- **أشجار البلوط الفليني:** تمثل مساحة قدرها 43719هكتار أي ما يعادل 38% من مجموع مساحة القطاع الغابي، تتوزع هذه الأشجار فوق التلال والجبال البركانية، أين الظروف المناخية و التربة مناسبة لهذا النوع من الأشجار، إذ تتلقى كمية كبيرة من الأمطار نتيجة الارتفاع الذي يصل إلى 1662م، تنتشر هذا النوع من الأشجار الجهة الجنوبية للولاية
- **أشجار الزان:** تغطي مساحة قدرها 7750 هكتار، يصل طولها إلى 22م و متوسط عرض مقطعها العرضي 1,7م يتميز بمقاومته لحموضة التربة[1]، تنمو عادة في الترب شديدة النفاذية كتربة الحجر الرملي النوميدي في الاوساط الرطبة المرتفعة حيث يبلغ الارتفاع بين 800-1600م، لذا فهي تتركز في الجهة الغربية للولاية (غابة قروش و تامنتوت)، كما أنها تشغل مساحة معتبرة بالولاية يتواجد في أغلب الاحيان مع تشكيلة بلوط الافراس.
- **أشجار بلوط الأفراس:** كما ذكرنا سابقا تتواجد مع تشكيلة الزان في مناطق مرتفعة لا يزيد ارتفاعها 850 م، تظهر في الجهة الشمالية لغابة قروش على ارتفاع 600م مع تشكيلات أخرى مختلطة.
- **الصنوبر البحري:** يتواجد على ضفاف الواد الكبير وبموازاة الشريط الساحلية بالجهة الشرقية من الولاية، يمتد على مساحة قدرها 1140هـ.
- **الأحراش:** تغطي مساحة واسعة من اقليم الولاية تقدر بـ 58000هـ وهي تتوزع في مناطق متعددة من الولاية، يبين توزيعها التناغم الموجود بين التربة والمناخ، حيث السفوح الشرقية عارية مقارنة بالسفوح الغربية والجنوبية والشمالية المعرضة للرياح البحرية المحملة بالأمطار.

➢ **أهم الغابات ذات جاذبية و سحر وجمال:**

- **غابة قروش:** تقع عل طول الكورنيش بالعوانة تتربع على مساحة قدرها 8500هـ، تشكل اجمل المناظر النباتية المتجددة باستمرار، ثرية بأشجار البلوط الفليني، و الزان و بلوط الأفراس، تتميز بكثافة عالية سفوح الشمالية لمواجهتها للبحر، وأقل بالمناطق الجبلية.

تشكل هذه الغابات أروع المناظر والمظاهر الطبيعية للراحة والاستجمام والاكتشاف في الولاية، مما يساعد على استقطاب كل محب للطبيعة، وكل فضولي للتعرف على المستوطنات الغابية والحيوانية.

– **حضيرة تازة:** تعتبر حضيرة تازة من أهم الحضائر الطبيعية الموجودة في الجزائر، أنشأت بمرسوم سنة 1984 لغرض الحفاض على الثروات الطبيعية البرية و البحرية للمنطقة، تشمل ثلاث بلديات العوانة شمالا، زيامة منصورية غربا، إيراقن شرق على مساحة قدرها 50.000هـ ضمنها مشروع التوسع، تتميز بموقع هام إذ تعتبر واجهة من واجهات البحر الأبيض المتوسط على طول 9كم من الكونيش الجيجلي من العوامل التي أهلتها لتكون حضيرة مزدوجة برية وبحرية هو تنوع المخلوقات ما بين البري و البحري سواء كانت

[1] :rapport monographie jijel 2008

حيوانات أو نباتات، غطاؤها النباتي غني بأنواع مختلفة حيث نجد 435 نوع من النبات 135 نوع من الفطريات، إضافة إلى ذلك تركيباتها الحيوانية إذ تحتوي ثراء من الطيور الجوارح، الجواثم، و طيور مائية حيث تمثل 40% من الأنواع المعروفة على المستوى الوطني، لهذا فهي من أهم الامكانيات الطبيعية لتنمية السياحة العلمية (الطبية والدراسية) وكذلك الايكولوجية.

مميزات المجاري والأودية والينابيع: تتميز ولاية جيجل بشبكة هيدروغرافية جد كثيفة وينابيع عديدة ذات مياه عذبة منتشرة في عدة مناطق من اقليم الولاية.

-**الأودية:** الطبيعة المتضرسة للمنطقة جعلت من الأودية لها خصوصية تكمن المشهد الجميل الذي تخلفه من خلال التواءاتها ومنعرجاتها الكثيرة والخوانق الموجودة على طول المجاري، يظهر ذلك جليا في أودية الجهة الغربية التي تتميز بالمياه الصافية الذي يمتز نقاء بمياهها بخضرة الغابات، من هذه الأودية واد كسير الذي ينبع من اعالي جبال تازة ويصب في البحر، يعبر غابة قروش، يتفرع منه عدة روافد التي تزيد جمالا للمنطقة.

-**الينابيع:** تعتبر الينابيع مظهرا من مظاهر المياه الجوفية تظهر حينما تشق هذه الاخيرة خزاناتها و تنبثق طبيعيا دون أن يكون دخلا للإنسان، وولاية جيجل التي تعتبر متحفا جيولوجيا نتيجة تركيب الصخرى المتنوع و الظواهر الجيولوجية و المرفولوجية المختلفة سلعد على انتشار في المناطق الجبلية عددا كبيرا من الينابيع قدر بـ 1500[1] ينبوعا، تتميز بالمياه العذبة الباردة وهي تمثل مكسبا من مكاسب السياحة الجبلية و الريفية مثل ينبوع براوراو و وينبوع أزازال بمنطقة جبل بوعزة و ينبوع المشاط بمنطقة واد واد الزهور، بنبوع بوخداش بمنطقة الميلية.

المميزات المناخية للمنطقة: يعتبر مناخ ولاية جيجل مناخا ملائما للنشاط السياحي نتيجة الموقع الساحلي الذي تتميز به، لذا فهي تتميز بمناخ متوسطي رطبا وممطرا شتاءا، حارا في الصيف، ووجود السلاسل الجبلية المرتفعة ساعد على ارتفاع نسبة التساقط وهي من الولايات الاكثر تساقطا في الاقليم الجزائري، كما تتميز بحرارة معتدلة في فصل الصيف والتي يفضلها الكثير من السياح والاستمتاع بها على الشواطئ.

من خلال ما تقدم يتبين أن ولاية جيجل تزخر بمقومات طبيعية جد متميزة ومتنوعة لذا يمكن أن يكون لها العديد من أنماط السياحة مثل الساحة الشاطئية، السياحة الخضراء، السياحة البيئية، السياحة الاستكشافية، السياحة الجبلية، السياحة الزراعية وغيرها وتكون على مدار السنة مما يخلق ديناميكية ونشاط اقتصادي يساعد في التنمية المنطقة والتنمية الاقليمية وحتى الوطنية.

[1] : علاوة بلحواش: **خيارات التنمية المتوازنة في المناطق الجبلية**، دكتوراه في التهيئة العمرانية، معهد علوم الارض- جامعة قسنطينة 2000 ص 48

وضعية هياكل الاستقبال السياحي بولاية جيجل (عجز كمي و نوعي)

– **وضعية الفنادق:** قدر عدد الفنادق سنة 2016 خمسة وعشرون (27) فندقا سياحيا بطاقة استيعاب تقدر بـ 2112 سرير.

الجدول رقم(02): ولاية جيجل: توزيع الفنادق سنة 2018

الرقم	البلدية	إسم الفندق	عدد الغرف	عدد الأسرة	طبيعة الفندق
01	جيجل	لويزة	72	152	حضري
02		البصرة	40	80	حضري
03		النسيم	40	90	ساحلي
04		كتامة	34	90	ساحلي
05		السلام	46	145	حضري
08		المشرق	24	43	حضري
09		القلاصي	10	22	حضري
10		كونفيفيال	08	19	ساحلي
11		الإقامة	18	53	ساحلي
12		الجنة الزرقاء	24	56	ساحلي
13		لاكريك	16	32	ساحلي
14		بربروس	12	27	حضري
15		الجزيرة	36	72	حضري
16		تاغراست	34	72	حضري
		دار العز	45	111	ساحلي
18	الأمير عبد القادر	الزمرد	81	160	ساحلي
19	سيدي عبد العزيز	النيل	82	164	حضري
20		ابن بطوطة	30	70	ساحلي
21	الميلية	الفتح	21	21	حضري
22	واد عجول	جمال	20	40	ساحلي
23	العوانة	الصخر الأسود	50	239	ساحلي
24		الأفتيس	20	51	ساحلي
25		اللبلاب	20	32	حضري

26	زيامة منصورية	شوبة	72	150	ساحلي
المجمـوع			939	2112	

المصدر: مديرية السياحة و

الصناعة التقليدية: الحصيلة السنوية 2018

– **وضعية المخيمات الصيفية بالولاية:** تعتبر هذه الهياكل من بين الهياكل المفضلة للعائلات محدودة الدخل وكذا بالنسبة لمنظمي الرحلات خاصة محبي التعاون والمشاركة، لقربها من الشواطئ وأسعارها معقولة.

تتوفر ولاية جيجل 17 مخيما عائليا بقدرة استيعاب 3824 سريرا تقع في البلديات الشرقية خيري واد عجول، القنار، سيدي عبد العزيز زيامة منصورية، والعوانة وتنقسم بين المخيمات الخاصة والمؤجرة للخواص، واخرى تابعة للخدمات الاجتماعية واستثنائية هذا ما توضح الجدول (03).

جدول رقم (03): ولاية جيجل: توزيع المخيمات التابعة للخواص

الرقم	البلدية	اسم المخيم	سعة الاستقبال	طبيعة الملكية
01	زيامة منصورية	المرجان الشاطئ الاحمر	64	خاص
02		الوئام "تازة"	100	خاص
03		مخيم الولجة	265	خاص
04	خيري واد عجول	مخيم بني بلعيد	300	مؤجر للخواص
05	القنار	مخيم سدات/ المزاير	120	مؤجر للخواص
06		مخيم نجمة/ المزاير	240	مؤجر للخواص
07		مخيم الرمال الذهبية/ المزاير	160	مؤجر للخواص
المجموع			946	

المصدر: مديرية السياحة و الصناعة التقليدية الحصيلة السنوية سنة 2018

الجدول رقم(04): ولاية جيجل: المخيمات التابعة للخدمات الاجتماعية و لمؤسسات وطنية

الرقم	البلدية	اسم المخيم	سعة الاستقبال	طبيعة الاستقبال
01	زيامة منصورية	نفطال الشاطئ الأحمر	270	خدمات اجتماعية
02		مخيم سونلغاز	350	//
03	القنار	مخيم البريد و المواصلات/ المزاير	300	//
04		مخيم سونلغاز/ المزاير	420	//
05		مخيم الكورنيش/ المزاير	120	//
06		مخيم قاناقاز	260	//

07	العوانة	مخيم سونطراك/ أفتيس	400	//
08		مخيم محافظة الغابات	100	//
المجموع			2220	
المخيمات الاستثنائية				
خيري واد العجول: مخيم الكشافة الاسلامية			120	
العوانة			538	
المجموع			658	

المصدر: الحصيلة السنوية النهائية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية سنة 2018

بعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 138/01 الخاص بالمخيمات العائلية، قامت مديرية السياحة بولاية جيجل بحث أصحاب المخيمات بضرورة احترام ما ورد فيه التي تتضمن التهيئة والتجهيز من حيث المياه و الانارة و الصرف الصحي والنظافة الصحية...،

ما يلاحظ أن الولاية تعاني من ضعف كمي ونوعي لهياكل الاستقبال والايواء.

حركية النشاط السياحي بالولاية:

– **تطور عدد المصطافين على الشواطئ:** تستقطب الولاية كل موسم اصطياف أعداد هائلة من المصطافين من كل أرجاء الوطن، لتخلق بذلك ديناميكية واضحة وحركة كبيرة في الولاية مقارنة بالفصول الأخرى.

توضح الارقام الواردة في الجدول رقم (05) عدد المترددين على الشواطئ المحروسة خلال الفترة الممتدة بين (2012–2016)، إذ نلاحظ منحنى تصاعدي لتوافد عدد كبير من المصطافين إليها، لكن تبقى هذه الاحصائيات تقديرية خاصة بالشواطئ المحروسة، فيما يتوجه عدد كبير من المصطافين الشباب نحو الشواطئ الغير محروسة والغير معروفة، بحثا عن المغامرة و الاكتشاف.

الجدول رقم (05): تطورعدد المتو افدين على الشواطئ المحروسة خلال الفترة الممتدة بين 2012-2016

السنة	عدد المتوافدين				المجموع
	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	
2012	147.150	3.466.800	1.240.870	124.130	6.302.850
2013	867.516	906.265	3.968.530	361.355	6.103.765
2014	825.470	294.420	7.844.000	762.820	9.726.710
2015	236.560	210.650	6.929.000	419.850	9.685.160
2016	117 325	4 001 700	8 096 300	612 660	12 410 185

المصدر: الحصيلة النهائية السنوية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية جيجل 2007-2016

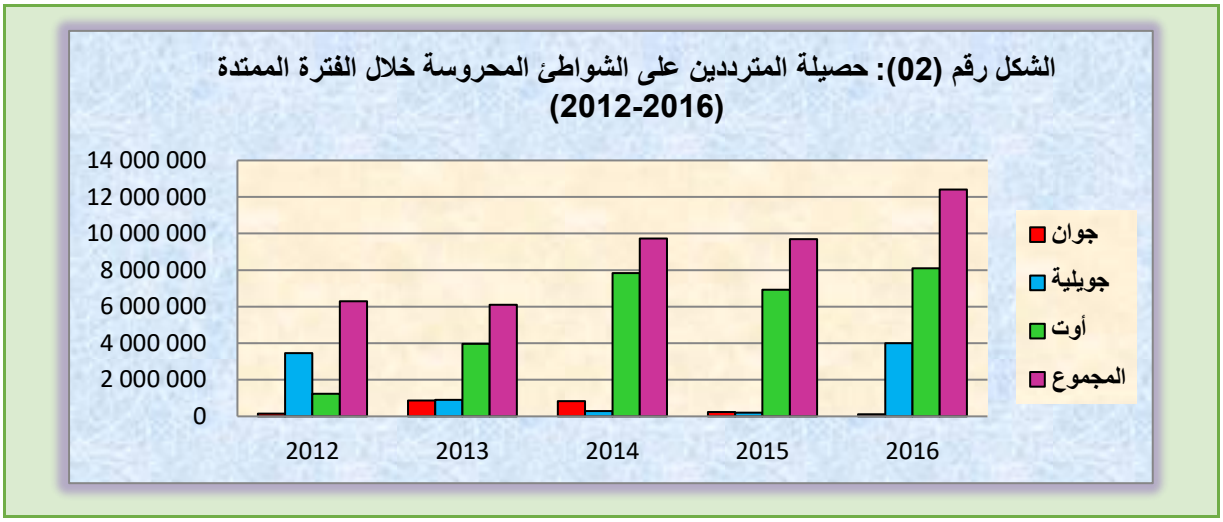

- **تطور المتوافدين على الفنادق خلال مواسم الاصطياف للفترة الممتدة بين 2007-2016:** بعد بينا توافد عدد الزبائن على الفنادق خلال الفترة الممتدة (2005-2016) طوال كل سنة سنحاول معرفة عدد المترددين على الفنادق خلال موسم الاصطياف.

الجدول رقم (06): حصيلة المتو افدين على الفنادق خلال مواسم الاصطياف (2007-2016)

السنة	عدد المترددين	عدد الليالي المقضاة
2007	17.101	31.345
2008	16.910	24.583
2009	21.300	30.219
2010	22.200	30.618
2011	24.975	34.157
2012	23.355	33.662
2013	20.912	37.713
2014	21.521	31.441
2015	18.102	33.592
2016	14.044	23.593

المصدر: الحصيلة السنوية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية جيجل 2007-2016

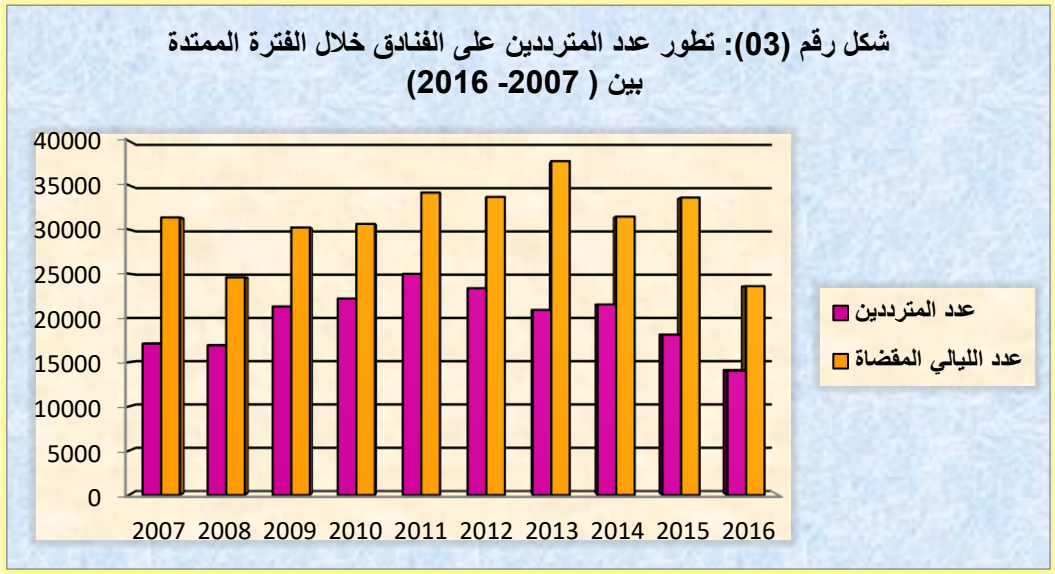

يبين الجدول رقم(06) و الشكل البياني رقم(03) تطور المتوافدين على الفنادق خلال مواسم الاصطياف للفترة الممتدة بين(2007-2016) إذ نلاحظ:

☜ تزايد عدد المتوافدين على الفنادق خلال خمس السنوات المتتالية (2007، 2008، 2009، 2010، 2011) ليصل سنة 2011 إلى 24975 متوافد.

☜ انخفاض عدد المتوافدين خلال السنوات المتوالية(2012، 2013، 2014، 2015، 2016) ويصل سنة 2016 إلى 14.044 زبون ونرجع هذا الانخفاض في عدد المترددين على هذه الهياكل في أن المصطافين قد وجدوا بديلا آخر يتوافق مع امكانياتهم المادية ويناسب عدد أفراد الأسرة والحرية في الاستغلال، ألا هو ظاهرة الاقامة لدى القاطن التي أصبحت تنافس وبشدة الفنادق الهياكل الايواء السياحي الأخرى. وقدرت نسبة الاجار في مدينة جيجل 25.77%[1]، وهي تختلف من حي لأخر حسب عدة عوامل.

خاتمة

اقليم ولاية جيجل من الاقاليم الجزائرية التي تتميز بمؤهلات جد متميزة متمثلة في المقومات الطبيعية و الثقافية، لكن تعاني ضعف كمي و نوعي في هياكل الايواء السياحي و كذا هياكل التنشيط السياحي وهذا جعل النشاط السياحي يقتصر فقط على السياحة الشعبية الموسمية و مقتصرة على نمط سياحة وحيد يتمثل في السياحة الشاطئية، حيث يتوافد إلى الولاية خلال موسم الاصطياف العديد من المصطافين من كل جهات الوطن خاصة من ولايات الشرق و الجنوب، وفي خضم هذا التوافد كبير كانت ظاهرة الاقامة لدى القاطن التي شهدت منحى تصاعدي صيغة للإيواء السياحي في ظل العجز المسجل لهياكل الاستقبال، وظاهرة يعيشها المجتمع الجيجلي كل موسوم اصطياف.

[1] : باهي سعسدة : التحولا الحضرية و التنمية السياحية المستدامة في ولاية جيجل ،دكتوراه في التهية العمرانية ، كلية علوم الارض ، الجغرافيا و التهيئة العمرانية 2019 ص

لتنمية سياحية مستدامة لابد اولا من تبني استراتيجية وتدخلات تكون على المدى القصير والمدى المتوسط والبعيد، ثانيا الديناميكيات المقترحة تكون مبنية على امكانيات السياحية للمنطقة خاصة الطبيعية تتمثل في:

الحركية الاولى: بعث الاستثماري السياحي في المنطقة و التي تخص هياكل الاستقبال و لايواء و الترفيه والتنزه و توطينها على العقار السياحي الممثل في مناطق التوسع السياحي.

الحركية الثانية: تثمين و تأكيد جيجل كوجهة سياحية من خلال انشاء أقطاب سياحية في المنطقة و التي تهدف إلى هيكلة مجال الولاية سياحيا و ذلك من خلال تجسيد و توزيع الفعال لأنماط مختلفة للسياحة مبنية على التكامل المجالي و الزمني أين تكون هناك ديناميكية سياحية طوال السنة هذه الاقطاب هي:

- **القطب السياحي الاول:** هو القطب الشمالي الغربي يضم بلدية زيامة منصورية و بلدية العوانة
- **القطب السياحي الثاني:** هو قطب شمال وسط ممثل في بلديات التالية: جيجل، الامير عبد القادر، الطاهير، الشحنة، القنار
- **القطب السياحي الثالث:** هو القطب الشمالي الشرقي يتكون من بلدية سيدي عبد العزيز، أولاد عجول و بلدية الميلية.
- **القطب السياحي الرابع:** القطب الجنوب الشرقي و يضم بلديات التالية: غبالة، سطارة، سيدي معروف، أولاد رابح، أولاد يحي.
- **القطب السياحي الخامس:** قطب جنوب و سط يتكون من بلدية العنصر، بوراوي بلهادف، الجمعة بني حبيبي، برج الظهر و أولاد عسكر.
- **القطب السياحي السادس:** يتمثل في القطب الجنوب الغربي يضم بلديات التالية: قاوس، بني ياجيس، تاكسنة، سلمى، ايراقن.

المراجع

- بوسقيعة نبيهة: **السياحة الايكولوجية خيار للتنمية السياحية بولاية جيجل**، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة قسنطينة ص: 168
- علاوة بلحواش: **خيارات التنمية المتوازنة في المناطق الجبلية**، دكتوراه في التهيئة العمرانية، معهد علوم الارض– جامعة قسنطينة 2000 ص 48
- باهي سعيدة : **التحولات الحضرية و التنمية السياحية المستدامة في ولاية جيجل** ،دكتوراه في التهية العمرانية ، كلية علوم الارض ، الجغرافيا و التهيئة العمرانية 2019 ص 327
- منوغرافية ولاية جيجل2008
- الدراسات الخاصة بتيئة الساحل والمتعمقة بالولاية
- المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية جيجل
- الحصيلة السنوية لمديرية السياحة و الصناعة التقليدية فترة الممتدة من (2007–2016)